

10 لبنانيين شيعوا اليوم أمام الداخلية والسياحة والوزراء مسؤولون!

كارول مندلق الرضيعة ابنة الأربعة أشهر لم تذهب بمشوار مع والديها في سيارة العائلة بل حملت نعشها اليوم سيارة بيضاء خاصة بدفن الأموات!...كيف ماتت؟ بما يسمّى الموت المفاجيء... ما سببه؟ تعرضها لتدخين أهلها النرجيلة... الطفلة كارول لم تكن وحدها...فهي تقدمت اليوم قافلة من 10 سيارات أخر سوداء حملت نعوشاً لجورج خوري (43 سنة - قتل بسرطان الرئة)، وليال سلام (47 سنة - قتلت بسرطان الحنجرة)، ومجد الأشقر (39 سنة - قتل بسكتة قلبية)، وعلي حسن (55 سنة - قتل بسرطان الكلية)، وجانيت سالم (47 سنة - قتلت بسرطان الفم والبلعوم)، وفاطمة مرتضى (41 سنة - قتلت بسرطان القولون)، نبيل عبده (53 سنة - قتل بارتفاع ضغط الدم)، ورولا وهبه (38 سنة - قتلت بسرطان)، وزينة حمود (25 سنة - قتلت بسرطان الرحم)... ما الذي قتلهم؟ التدخين...بكل أشكاله المباشرة وغير المباشرة!

اليوم 10 أيار 2013 قافلة من 10 ضحايا بسبب التدخين وكل يوم 10 ضحايا جدد بالسبب نفسه! لكن ضحايا اليوم قرّروا أن يعلوا الصوت من داخل نعوشهم، باسم 3500 ضحية سنوية، وعلى وقع أناشيد الموت وسفارات الإنذار، ويدوروا لساعة من الوقت حول المسؤولين عن حياة الناس لا موتهم، في وزارتي الداخلية والسياحة، قبل أن يذهبوا إلى متوهم الأخير! والرسالة واضحة: تخاذلكم كوزراء معنيين في تطبيق قانون الحد من التدخين 174 يساهم في قتل 10 لبنانيين يوماً ! "

فالقانون وضع لحماية الناس وهو إذا ما طبّق فعلياً يساهم بتخفيض نسبة الوفيات الناجمة عن التدخين بما يعادل 25% ، أما إذا بقيت الحال على ما هو عليه من تخاذل في التطبيق، فسيكون عدد الضحايا إلى ارتفاع! هذا ما أكدته "جمعية حياة حرة بلا تدخين" و"الحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 174" اللتين وبدعم من "إتحاد نقابات المهن الحرة" نظمتا اليوم جنازة سيارة لقافلة ضحايا التدخين جالت حول وزارتي الداخلية والسياحة في منطقة الحمراء، وتقدمتها سيارة الرضيعة كارول مندلق التي حملت لافتة "قافلة ضحايا 10 ايار، وكل يوم 10 ضحايا جدد لأنكم لا تطبقون القانون 174". كذلك حملت السيارات لافتات تنذر الوزراء المعنيين بتحمل مسؤولياتهم.

إن "جمعية حياة حرة بلا تدخين" و"مجموعة البحث للحدّ من التدخين في الجامعة الأميركية في بيروت" و"إتحاد نقابات المهن الحرة" و"الحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 174" يؤكدون أنهم لن يسكتوا بعد اليوم على مقتل عشرة لبنانيين يومياً بسبب عدم تحمل الوزراء المعنيين مسؤولياتهم في تطبيق القانون 174. ويسألون وزراء السياحة والداخلية والصحة والاقتصاد أن يطبقوا ما توصلوا اليه في إجتماعاتهم التنسيقية بغية التشدد في تطبيق القانون 174. ويحذرون من تصعيد خطواتهم الميدانية في حال إستمرار التخاذل في حماية اللبنانيين من القاتل الأول في لبنان، ألا وهو التدخين.

وختاماً نتوجه إلى اللبنانيين ونطالبهم بالا يسكتوا بعد اليوم عن هذه المجازر التي ترتكب بحقهم، وأن يطالبوا بحقوقهم ببيئة سليمة وبطعام صحي خالٍ من سموم التدخين. بلغوا عن مخالفة قانون الحد من التدخين على 1735.

جمعية حياة حرة بلا تدخين إتحاد نقابات المهن الحرة الحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 174
مجموعة البحث للحدّ من التدخين في الجامعة الأميركية في بيروت